

## الباب الثالث

### ترجمة المؤلفين والتعريف عن تفسير الجلالين

وفي هذا الباب سأبحث عن ترجمة مؤلفي تفسير الجلالين وهو الإمام جلال الدين المحلي والإمام جلال الدين السيوطي بتقديم ما يتعلق بهما من اسمهما الكامل ومولدهما ورحلة تعلمهما وغيرها مع دورهما في العالمي العلمي، ثم ذكر قطعة من هذا التفسير من تاريخ تأليفه ومنهجه ولونه وغيرها مما له علاقة بهذا التفسير. وفي آخر الباب سأذكر انتشار تفسير الجلالين بأندونيسيا بالبحث عن تاريخ تطوّر التفسير بأندونيسيا، إن شاء الله.

### أ. ترجمة المؤلفين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي

#### ١. ترجمة الإمام جلال الدين المحلي

أ- اسمه ونسبه ونسبته

الإمام جلال الدين المحلي هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الامام العلامة أوجد الأئمة جلال الدين المحلي نسبةً للمحلة الكُبرى من الغربية القاهري الشافعي.<sup>١</sup>

ب- مولد الإمام جلال الدين المحلي ونشأته ورحلة طلب علمه

ولد في مستهل شَوَّال بمصر أو القاهرة كما قال السخاري سنة ٧٩١ هـ (إحدى وتسعين وسبعمائة)، الموافق لعام ١٣٨٩ م. واشتغل وبرع في الفنون فقها وأصولا وكلاما ونحوا ومنطقا وغيرها، وأخذ عن البدر محمود الأقصري، والبرهان البيجوري، والعلاء البخاري، والعلامة شمس الدين بن البساطي وغيرهم. وألف كتباً تشد إليها الرّحال، في غاية الاختصار والتحرر والتنقيح،

---

<sup>١</sup> محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (بيروت: دار مكتبة الحياة،

د. ت)، ص ٣٩.

وسلاسة العبارة وحسن المزج، والحل بدفع الإيراد، منها: شرح جمع الجوامع في الأصول و شرح المنهاج في الفقه.<sup>٢</sup>

وَنَشَأَ بِالْقَاهِرَةِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَتَبَا وَاشْتَغَلَ فِي فَنُونٍ فَأَخَذَ الْفِقْهَ وَأَصُولَهُ وَالْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّمْسِ الْبُرْمَاوِيِّ وَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِالْبَيْرَسِيَّةِ فَكَثُرَ انْتِفَاعُهُ بِهِ لِذَلِكَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَكْبَارِ وَأَنْوَاعِ الْعُلُومِ.<sup>٣</sup>

وأجلّ كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن العظيم يعنى تفسير الجلالين، كتب منه من أول الكهف إلى آخر القرآن،<sup>٤</sup> ثم ابتداء بتفسير الفاتحة وبعد أن أتمها اخترمته المنية فلم يفسر ما بعدها. وتوفي أول يوم من سنة ٨٦٤ هـ (أربع وستين وثمانمائة) الموافقة لسنة ١٤٥٩ م.<sup>٥</sup> وعمره إذ ذاك ٧٣ (ثلاثة وسبعون)، أو نحو أربع وسبعين سنة.<sup>٦</sup>

ثم بعد ست سنين من وفاة الإمام جلال الدين المحلي كمله الإمام جلال الدين السيوطي بمدة لاتسع فيها عادة وهي أربعون يوما كما سيأتي بيانه.<sup>٧</sup>

---

<sup>٢</sup> محمد بن علي الداودي، طبقات المفسرين ج: ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ص

.٤٨

<sup>٣</sup> محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ص ٣٩.

<sup>٤</sup> محمد بن علي الداودي، طبقات المفسرين، ص ٨٥.

<sup>٥</sup> محمد بن حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ص ٢٣٧-٢٣٨.

<sup>٦</sup> سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية ج: ٤ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣)، ص

.٣٨٣

<sup>٧</sup> محمد الصاوي، حاشية الصاوي ج: ٢ (سورابايا: الحرمين، د.ت)، ص ٤٦٣.

وأما تعلق الإمام جلال الدين المحلي في تفسيره بالقراءات، فيما أظن حسب البيانات التي وجدتتها، أن أكثر ما أخذه الإمام جلال الدين المحلي من القراءات وغيرها هو ما نقله من كتاب التفسير الكبير والتفسير الصغير لأحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين.<sup>٨</sup>

وعند محمد الداودي، أن أحمد بن يوسف قد شغل نفسه في التفسير والقراءات. فكفايته لاشك فيه لأنه قد عدّ من البارعين والماهرين في هذا النطاق.<sup>٩</sup>

وبصرف النظر عن براعته بأنواع العلوم، فأحمد بن يوسف ذو فضائل وخصائص التي لا توجد في غيره، مثل ما كان مرجعا لغيره من المفسرين وغيرها من الفضائل.

وفي تفسير أحمد بن يوسف قد ذكر تفسير الآيات وأنواع القراءات وقد ذكر أيضا أوجه الإعراب الجيّد مع تحرير الوقوف وأنواعها.

وقال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة: التفسير الذي اعتمده الإمام جلال الدين المحلي في تفسيره مع ما تعلق به من القراءات وغيرها هو التفسير الكبير والتفسير الصغير لأحمد بن يوسف. وهانا في تكملة هذا التفسير اعتمد أيضا على ذلك.<sup>١٠</sup>

ثم رأيت أيضا في كتاب تحبير التيسير للإمام محمد الجزارى وهو معاصر مع الإمام جلال الدين المحلي<sup>١١</sup> أو في الزمان نفسه، أن في ذلك الوقت قد كثر سوء الفهم في القراءات القرآنية

---

<sup>٨</sup> ولد بكواشة، وهي قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعين - أو إحدى وتسعين - وخمسمائة من الهجرة. اه محمد بن علي الداودي، طبقات المفسرين، ج: ١ ص ١٠٠.

<sup>٩</sup> ومات بالموصل في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة. محمد بن علي الداودي، طبقات المفسرين، ص ١٠١.

<sup>١٠</sup> محمد بن علي الداودي، طبقات المفسرين، ص ١٠١.

فضلا على الذين لا علم لهم في الدين وعلى العوام عموما، وذلك لظنهم أن القراءات الصحيحة إنما هي ما ذكرت في هذين الكتابين فقط وهو التيسير لأبي عمرو الداني ونظم أو قصيدة الشاطبي وسمى بحرز الأمانى. وما عدا ذلك هي القراءات الشاذة لا يجوز قراءتها وكونها ليست من القرآن.<sup>١٢</sup>

انطلاقا من ذلك، ففي رأى أن الإمام جلال الدين المحلى قد ذكر في تفسيره القراءات المتنوعة ولو قيل لتفسيره تفسيراً إجماليا ولكن أراد بذلك فيما أظن إزالة سوء التفاهم الذي انتشر بين الناس.

وهذا مناسب بقول قائل: الناس بزمانهم أشبه. وذلك لما يكون للبيئة من أثر في تكوين الرجال وتشكيلهم.<sup>١٣</sup>

## ٢. ترجمة الإمام جلال الدين السيوطى

أ- اسمه ونسبه ونسبته

هو الحافظ عبد الرحمن ابن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن الفجر عثمان ابن ناظر الدين الهمام الحضيرى<sup>١٤</sup> الأسيوطى الطولونى المصرى الشافعى ويلقب بجلال الدين وكنيته أبو الفضل.<sup>١٥</sup>

<sup>١١</sup>الإمام جلال الدين المحلى من سنة ٧٩١-٨٦٤ والإمام محمد الجزارى من سنة ٧٥١-

٨٣٣/٨٣٢

<sup>١٢</sup>محمد بن محمد الجزارى، تحرير التيسير (حلب: دار الوعى، ١٩٧٣)، ص ٧.

<sup>١٣</sup>عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، الإتيقان فى علوم القرآن، ص ٣.

<sup>١٤</sup>قال السيوطى: وأما نسبتنا الى الحضيرى فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا لخضيرية محلة

بيغداد. اه عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، أسباب ورود الحديث (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص ٣.

وكان والده كمال الدين أبو بكر عالما من العلماء المعدودين، وله مكتبة كبيرة. وحكى العيدروسي أن والد جلال الدين أمر زوجته الحامل أن تأتية بكتاب من المكتبة، فذهبت لتأتي بالكتاب من بين الكتب، فجاءها المخاض هناك ووضعت جلال الدين بين الكتب. ولذلك كان السيوطي يلقب بابن الكتب. وهذا ما كان منه في الحياة، حيث عاش عمره بين الكتب إلى أن لقي الله تعالى.<sup>١٦</sup>

وتوفي والده ليلة الإثنين خامس صفر سنة ٨٥٥ هـ (خمس وخمسين وثمانمائة)، وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقيل ست سنوات، وأسند وصايته إلى جماعة منهم الكمال ابن الهمام. فقرره في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره.<sup>١٧</sup>

ب- مولد الإمام جلال الدين السيوطي ونشأته ورحلة طلب علمه

كان مولده رحمه الله بمحلة سيوط بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ (تسع وأربعين وثمانمائة) الموافقة لسنة ١٤٤٥ م. هكذا أرتخ لنفسه، و هكذا اتفق المؤرخون،

---

<sup>١٥</sup> وقد كناه بذلك شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني لما عرض عليه وقال له: ما كنيته؟ فقال لا كنية لي، فقال أبو الفضل وكتبه بخطه. اه محمد بن أحمد المحلى وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ٢٠١١)، ص ٨.

<sup>١٦</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين (جدة: دار البشير، ٢٠٠٢)، ص

<sup>١٧</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ص ١٨٠، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،

ولم يشذ عن ذلك إلا ابن إياس وإسماعيل باشا البغدادي حيث زعما أن مولده كان في جمادى الآخرة.<sup>١٨</sup> وقال صلاح عبد الفتاح الخالدي ولد بالقاهرة في مطلع شهر رجب سنة ٨٤٩ هـ.

ونشأ السيوطي نشأة علمية رغم أن والده توفي وهو في السادسة من عمره، حيث يسره الله له طريق العلم. فتلقى العلم على كبار علماء عصره، وبقي يترقى في العلم إلى أن أصبح من كبار العلماء.<sup>١٩</sup> وأجيز بتدريس العربية في مستهل سنة ٨٦٦ هـ (ست وستين وثمانمائة). وقد ألف في هذه السنة، فكان أول شيء ألفه شرح الاستعاذة والبسملة.<sup>٢٠</sup>

وكرت رحلاته لطلب العلم، فسافر إلى الفيوم والمحلة ودمياط ورحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب.<sup>٢١</sup>

ورزق السيوطي التبخر في سبعة علوم، ويقول عن ذلك: فقد رزقت -ولله الحمد- التبخر في سبعة علوم، التفسير والحديث والفقہ والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة المتأخرين من العجم والفلسفة.

وفي آخر أيامه مرض بورم شديد في ذراعه اليسرى ومكث على هذا أسبوعاً. ثم توفي ليلة الجمعة في السابع عشر<sup>٢٢</sup> من جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ الموافقة لسنة ١٥٠٥ م. وقد قارب الثانية والستين من عمره.

<sup>١٨</sup> عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، ص ٤.

<sup>١٩</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف المدارس بمناهج المفسرين، ص ٢٩١.

<sup>٢٠</sup> عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أسباب ورود الحديث، ص ٦.

<sup>٢١</sup> عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، ص ٥. وعبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي، أسباب ورود الحديث، ص ٥.

وكان الإمام جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية، وألف كتباً ورسائل عديدة لم يؤلفها عالم قبله ولا بعده على مدار تاريخ الإسلام. وقد أحصى إيداع الطبع<sup>٢٣</sup> تلك الكتب والرسائل، فبلغت ١١٩٤ عنواناً.<sup>٢٤</sup>

ومن أهم كتبه في علوم القرآن الإتقان في علوم القرآن، وفي التفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور وتكملة تفسير جلال الدين المحلي،<sup>٢٥</sup> وفي القراءات الألفية في القراءات العشر.<sup>٢٦</sup> وأما تعلق الإمام جلال الدين السيوطي في تفسيره (تكملة تفسير جلال الدين المحلي) بالقراءات، فيما أظن حسب البيانات التي وجدتها جانب متابعتها سبيل شيخه جلال الدين المحلي، أنّ الإمام جلال الدين السيوطي قد برع وتمكن من القراءات. وكيف لا، وقد قال أنه رزق التبحر أيضاً في القراءات.

والدليل الآخر على أنه أهل في هذا العلم أنه صنف كتباً تتعلق بالقراءات كشرح الشاطبية و الألفية في القراءات العشر. وهذا أكد دليل على الإمام جلال الدين السيوطي أحد الماهرين في القراءات ولو لم نجد اسمه في سلسلة سند القراءات.

---

<sup>٢٣</sup> وفي الإتقان ص ٦، وأسباب ورود الحديث ص ٢٦. وكانت وفاته في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى.

<sup>٢٤</sup> وهو صاحب الكتاب الحافظ جلال الدين السيوطي. وفيه بحث خاص على ترجمة جلال الدين السيوطي.

<sup>٢٥</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ص ٢٩٢.

<sup>٢٥</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ص ٢٩٢-٢٩٣.

<sup>٢٦</sup> عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أسباب ورود الحديث، ص ١١.

### ب. التعريف عن تفسير الجلالين

ولم تكن التفاسير السابقة تفاسير كاملة للقرآن، فأصحابها لم يفسروا القرآن سورة سورة، ولم يفسروا السورة أية أية حسب ترتيب المصحف. وإنما فسروا آيات من السورة، وفسروا جملة من الآية.

وكان تفسيرهم موجزا مختصرا لا يخرج عن ذكر آية أخرى بمعناها، أو حديث مرفوع للرسول -صلى الله عليه وسلم-، أو قول لصحابي أو تابعي أو شاهد شعري أو بيان معنى كلمة غريبة أو استخراج حكم فقهي. ولذلك كانت التفاسير السابقة مجملية صغيرة الحجم.<sup>٢٧</sup>

وأحد تلك التفاسير التي أشكلت مجملية ولكن اعتنى الناس عليه، صغيرة الحجم ولكن كبير النفع ونظر الناس عليه بعين التعظيم لانتشاره في نواحي العالم هو تفسير الجلالين.

#### ١ - مكانة تفسير الجلالين

فتفسير الجلالين هو مسعى أثري للمفسرين المشهورين الإمام جلال الدين المحلي والإمام جلال الدين السيوطي.<sup>٢٨</sup> فالإمام جلال الدين السيوطي هو أحد الأقطاب الذي طارد عليه جمهور علماءنا من حيث سلسلة ذهنيهم وروحانيهم.<sup>٢٩</sup>

تفسير الجلالين-أو الجليلين- كتاب قيم سهل العبارة موجز الكلمات يقع في مجلد واحد. ولذا أصغر التفاسير حجما ومع ذلك فهو من أعظم التفاسير انتشارا ونفعا، وتداوله أهل

<sup>٢٧</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ص ٢٩٠.

<sup>٢٨</sup> Saifuddin dan Wardani, *Tafsir Nusantara*, 61.

<sup>٢٩</sup> Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII dan XVII*. (Bandung: Mizan, 1995), 203-204.

العلم وطبع طبعات عديدة.<sup>٣٠</sup> وللميّزات التي تميّز بها هذا التفسير جعلت الناس منذ تأليفه وحتى

يومنا هذا مهتمّين به حريصين على اقتنائه مهما اختلفت مستوياتهم وتفاوتت معارفهم.<sup>٣١</sup>

وهذا التفسير رغم صغر حجمه وإيجازه يعتبر لب لباب التفاسير، ومن خيرتها اختصارا يكفي

المبتدئ من الناس. كما أنه يغني العالم الكبير في كثير الأوقات، ويوفر عليه الرجوع إلى المؤلفات

الضخمة والأسفار الكبيرة نظرا لسهولة الرجوع اليه من ناحية، ولدقة المؤلفين في إيراد معاني

الآيات مما جعل التفسير أحد المراجع الهامة في التفسير للعلماء وغيرهم.<sup>٣٢</sup>

## ٢- منهجه وخصائصه

وقد اشترك في تأليف هذا التفسير-على اختصاره- المحلي والسيوطي. واختلف الكاتبون

في تعيين القدر الذي فسّره كلّ منهما من كتاب الله تعالى. والصحيح أنّ الإمام المحلي قد فسّر

من أوّل سورة الكهف إلى آخر سورة الناس ثمّ ابتدأ بتفسيره الفاتحة ثمّ عاجلة المنبئة فتوفي قبل أن

يتم التفسير، ثمّ جاء بعده السيوطي وأكمل تفسير كتاب الله بدءا من أوّل سورة البقرة انتهاءا بآخر

سورة الإسراء.<sup>٣٣</sup>

وعلى أيّة حال، فالتفسير كله على نسق واحد ونظام متجانس. ومن يقرؤه جميعه لا يجد فرقا

في النصف الأوّل وبينه في النصف الثاني إذ أنّ كلا منهما قد نهج منهج الآخر وسار اللاحق

على درب السابق من ذكر معنى الآيات بإيجاز والاعتماد على أرجح الأقوال مع الاقتصار على

<sup>٣٠</sup>حسن يونس عبيدو، دراسات ومباحث في تاريخ التفسير ومناهج المفسّرين، ص ١٣٧.

<sup>٣١</sup>سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ص ٧.

<sup>٣٢</sup>محمد الصاوي، حاشية الصاوي، ج:١، ص ٨.

<sup>٣٣</sup>حسن يونس عبيدو، دراسات ومباحث في تاريخ التفسير ومناهج المفسّرين، ص ١٣٧.

الإعراب الضروري الذي يحتاجه توضيح المعنى والتنبيه على القراءات<sup>٣٤</sup> المختلفة المشهورة على وجه لطيف<sup>٣٥</sup> وبعبارات وجيزة.<sup>٣٦</sup>

وبالسمة المذكورة لهذا التفسير، فهو يدل على النص المقدم الذي حسن أن يتعلمه المبتدئون في تدريس تفسير القرآن العظيم وسط المسلمين الإندونيسيين.<sup>٣٧</sup>

### ٣- تاريخ تأليفه

فأما أول تأليفه فلا يعلم بنهائي ولا حق في أي وقت بدأ المحلى تأليف هذا التفسير، ولكن يمكن أن نرسو أن مؤلفه فعل هذا العمل قبل سنة أو سنتين من وفاته.

فهذه الجملة تؤخذ من المؤرخين الذين كتبوا ترجمته، أن تأليف هذا التفسير لا يكون تماما لأجل ورود المنية عليه. ولو طال عمره فمقدور عليه أن يستمر إلى آخر سورة الإسراء.

وأما ابتداء الإمام جلال الدين المحلى في تأليفه من سورة الكهف إلى سورة الناس ثم تابعه إلى القسم الأول من القرآن مبتدئا بسورة الفاتحة فلا يعرف أيضا، لأي سبب صنع ذلك؟ ولكن من البداهة بمكان أن تأليفه على ذلك يكون لأجل هدف وغرض مخصوص.

وابتداء الإمام جلال الدين السيوطي تأليف هذا التفسير تكملة لتفسير ألفه شيخه الإمام جلال الدين المحلى يوم الأربعاء في أول رمضان سنة ٨٧٠ هـ (سبعين وثمانمائة) وفرغ من ذلك يوم الأحد في اليوم العاشر من شوال في تلك السنة أيضا.

<sup>٣٤</sup>حسن يونس عبيدو، دراسات ومباحث في تاريخ التفسير ومناهج المفسرين، ص ١٣٧-١٣٨.

<sup>٣٥</sup>أحمد الصاوي، حاشية الصاوي، ص ١٠.

<sup>٣٦</sup>حسن يونس عبيدو، دراسات ومباحث في تاريخ التفسير ومناهج المفسرين، ص ١٣٨.

<sup>٣٧</sup>Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII dan XVIII*, 204, dan Saifuddin dan Wardani, *Tafsir Nusantara*, 63.

كما قال الإمام جلال الدين السيوطي: وَفَرَّغَ مِنْ تَأْلِيفِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ عَاشِرِ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَكَانَ الْإِبْتِدَاءُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مُسْتَهْلَ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَفَرَّغَ مِنْ تَبْيِيضِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسَ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.<sup>٣٨</sup>

ولو عددنا وقت تأليفه لهذا التفسير فوجدناه أنّ وقته قصير جدًا وهو أربعين يوما أو بعبارة أخرى بقدر مناجاة نبي الله موسى عليه السلام ربّه بغار طور سيناء. كما قال ذلك أيضا: والفته في مدة قدر ميعاد الكليم.<sup>٣٩</sup> وقال سليمان العجيلي: بل في أقل منها،<sup>٤٠</sup> أي غير كامل أربعين يوما. وعمر الإمام جلال الدين السيوطي إذ ذاك أقل من اثنتين وعشرين سنة.<sup>٤١</sup> فكأنّ هذه التكملة أول تفاسيره.<sup>٤٢</sup>

وأما سبب تأليفه فلا ينفكّ من نماء وتطوّر اللغة العربية في زمان الذي صارت اللغة العربية في انحطاط شديد. فالسبب الأثير لذلك كثرة الاتصال بالدول غير العرب الذين تكلموا بلغة غير العربية كأهل التركي والفرسي والهندي وغيرهم.<sup>٤٣</sup>

#### ٤ - المنهج واللون والاتجاه لهذا التفسير

<sup>٣٨</sup> محمد بن أحمد المحلى وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين (ليربايا: مكتبة السلام، ٢٠١٨)، ص ٢٦٥.

<sup>٣٩</sup> محمد بن أحمد المحلى وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ص ٢٦٥، والتفسير والمفسرون ج: ١، ص ٢٣٩، وسليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية ج: ٤، ص ٣٤٠.

<sup>٤٠</sup> سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج: ١، ص ١٠.

<sup>٤١</sup> سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج: ٤، ص ٣٨٠.

<sup>٤٢</sup> سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج: ١، ص ١٠.

<sup>٤٣</sup> Aulia Rahmadani, "Status dan keistimewaan Kitab Tafsir al-Jalalain Menurut Ulama Kecamatan Banjarmasin Timur," skripsi ( Banjarmasin: Fakultas Ushuluddin dan Humaniora IAIN Antasari, 2014), 31.

كما تقدم، أن منهج الإمام جلال الدين السيوطي في هذا التفسير لا يختلف منهج الإمام جلال الدين المحلى شيئاً، سواء كان في ضمن التفسير أو تقديم العبارة أو غيرهما إلا مواضع قليلة.

فأما منهجهما في هذا التفسير من حيث المصدر فهو التفسير بالرأى المحمود، لأن أكثر محتوياته مأخوذ من رأى مؤلفيه لا من المأثورات كآليات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو أقوال الصحابة أو غيرها إلا نادراً.

وأما منهجهما في هذا التفسير من حيث الكيفية في التفسير فهو التفسير الإجمالي، لأن تفسير الجلالين تفسير مختصر من جميع الجوانب، فيوجد جزءاً واحداً من غير إسهاب في العبارة، ولا يتوجه إلى جهة مخصوصة ولا يميل إلى أيّ فرقة ولا يشير إلى أيّ فكرة.

وأما لون واتجاه هذا التفسير فلا يوجد لون خاص ولا اتجاه خاص له، لأنه أُلّف في زمان لا يكون المرؤ يفسر على تفوّق يملكه كمن له خبرة في الأداب أو في النحو والإعراب فيفسر حسب خبرته ولا يتجاوز إلى غيره. وأيضاً، لأن فيه ألواناً مختلفة واتجاهات متنوعة كالكلام واللغوية والتاريخ والفقهاء والأخلاق وغيرها، فيكون له لون واتجاه عامان لا يختصان على واحد من المذكورة.

##### ٥- انتشار تفسير الجلالين باندونيسيا

ثم أذكر انتشار تفسير الجلالين باندونيسيا بالاختصار بقدر البيانات التي وجدتتها.

أن تفسير الجلالين هو المسعى التفسيري الذي أكثره تداولا بنوستارا. ولذلك لا شك ولا ريب بشعبية هذا التفسير فلا يحتاج إلى المراء عنه.<sup>٤٤</sup>

وقد ذكر أنّ في سنة ١٨٨٦ م في النشأة العلمية بأندونيسيا، أن تفسير الجلالين هو تفسير وحيد يدرس في جميع المعاهد بقطع النظر عن غيره من التفاسير، لقلة معلم يعلم التفسير غير تفسير الجلالين إلى طلابه كتفسير البيضاوي وغيره.<sup>٤٥</sup>

وكذلك أيضا في سنة ٢٠١٥ م قد بحث أن تفسير الجلالين مسيطر لغيره من التفاسير،<sup>٤٦</sup> سواء كان من التفاسير السابقة كتفسير ابن كثير وتفسير الطبري، أو من التفسير المعاصرة كتفسير المنار وتفسير المنير.

وقد ذكر نصر الدين بيضان أيضا أن تفسير الجلالين هو تفسير تُعلم في جمهور المدارس والمعاهد بأندوسيا ولكن في الطبقة والمرحلة المختلفتين كفصل التخصص في مدرسة الإرشاد بجاكرتا، وللطلاب في الفصل الثالث في معهد الطوالب بسومترا.<sup>٤٧</sup>

وسبب ذلك، أن تفسير الجلالين له بيان أحصر وأخبر وسهل للقراءة. وهذا مناسب للمبتدئين في تعليم التفسير<sup>٤٨</sup>، وكذا للمتوسطين لتطوير معرفتهم والمنتهم للبحث عما فيه من الجوانب المختلفة كجانب الكلام، النحو، القراءات كما كنت الآن وغيرها.

<sup>44</sup> Saifuddin dan Wardani, *Tafsir Nusantara*, 6.

<sup>45</sup> Martin Van Brinessen, *Kitab Kuning, Pesantren Dan Tarikat: Tradisi-Tradisi Islam Di Indonesia* (Bandung: Mizan, 1999), 158.

<sup>46</sup> Rosihan Anwar Dkk, "Kajian Kitab Tafsir Dalam Jaringan Pesantren Di Jawa Barat," *Wawasan: Jurnal Ilmiah Agama dan sosial Budaya*, vol. 1, No 1, Januari 2016, 58.

<sup>47</sup> Nasruddin Baidan, *Perkembangan Tafsir al-Qur'an Di Indonesia* (Solo: PT Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, 2003), 84.

<sup>48</sup> Rosihan Anwar Dkk, "Kajian Kitab Tafsir Dalam Jaringan Pesantren Di Jawa Barat," 58.

وهذا التفسير يستخدم مقارنة المفردات وهي يلاحظ ويراعى التصفية والكمال من حيث اللغة. وهذا أهم جدًا للمبتدئين لأجل وجوب فهم المعنى النصي للطالب قبل أن يفهم المعنى السياقي أو المقامي.<sup>٤٩</sup>

وسبب آخر، أن هذا التفسير نفحة وعطية عمن سبق من العلماء والأساتيد في المعاهد، وعدّ شيوخ المعاهد أن هذا التفسير من التفاسير المتقدمة وأكبرها سنًا.<sup>٥٠</sup>

---

58. <sup>49</sup>Rosihan Anwar Dkk, “Kajian Kitab Tafsir Dalam Jaringan Pesantren Di Jawa Barat”,

59. <sup>50</sup>Rosihan Anwar Dkk, “Kajian Kitab Tafsir Dalam Jaringan Pesantren Di Jawa Barat”,